### مفهوم الحياة الطيّبة

|  |
| --- |
| **عصف ذهني** |

**ما المقصود بمصطلح الحياة الطيّبة؟**

**الجواب**

**في اللغة** "**طاب الشيء يطيب طيبًا فهو طيّب وأصل الطيّب ما تستلذّه الحواسّ، وما تستلذّه النفس، والطيّبة؛ أي الطاهرة الذكيّة المستلذّة".**

**السير نحو الحياة الطيّبة دعوة الإسلام**

|  |  |
| --- | --- |
| دعوة الإسلام | قال القائد |

* يدعو القرآن الكريم في العديد من آياته الإنسان إلى أن يكون طاهرًا وطيّبًا.
* هذه الدعوة هي هدف جميع الأنبياء والرسل، والأولياء والصالحين.
* النّظام الإسلاميّ بوعد القرآن الكريم يسير بالنّاس نحو الحياة الطّيبة. يقول تعالى:**﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾**.

...........................

يقول الإمام الخامنئيّ(دام ظلّه): **"إنّ مساعي جميع مخلّصي البشر وهداة الإنسانيّة الكبار، والأنبياء العظام والأولياء والمجاهدين في سبيل الله طوال التاريخ كانت تتمثّل في إيجاد هذه الحياة الطّيبة وتوفيرها للبشر. من ناحيةٍ أخرى، كانت مساعي أعداء الإنسان والشياطين والطواغيت؛ لإبعاد النّاس عن هذه الحياة الطّيبة؛ لذا كان عنصر الإيمان والعداوة للشيطان والطواغيت من الأركان الأساسيّة لدعوة جميع الأنبياء، وقد انصبّ عمل رسول الإسلام (ص) على هذا الأمر".**

### أبعاد الحياة الطيّبة

**عمل مجموعات**

**بطاقة نشاط**

**استخرج أبعاد الحياة الطيّبة من كلام الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه).**

**أبعاد الحياة الطيّبة**

1. **فرديّةٌ واجتماعيّة** لا يسعى الإسلام لتأمين الحياة الطيّبة للأفراد فحسب، بل إنّ آثارها وثمارها تعمّ المجتمع، وهذا هو هدف الإسلام؛ ومن هنا كان التأكيد على القيم التي تنسحب تكاملًا وانسجامًا على المنظومة الاجتماعيّة كاملةً. يوضّح الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) هذا التميّز في الجمع بين البُعدَين، بقوله: **"**الخصيصة العجيبة الموجودة في المعارف الإسلاميّة... هي الجمع بين السّعادة الفرديّة والسّعادة العامّة".

**ب- دنيويّة وأخرويّة** : يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): "الحياة الإسلاميّة تعني تلك التي تضمّ سعادة الدّنيا وسعادة الآخرة، ويكون فيها الرّفاه الماديّ والتسامي المعنويّ. كلّ شيءٍ مجموعٌ في الحياة الإسلاميّة والحياة الطّيّبة الإسلاميّة".

1. **شاملة لجميع مجالات الحياة: يقول الإمام الخامنئي (دام ظله): "**فالحياة الطّيبة إذًا، لا تعني بأن يؤدّي الأشخاص الصلاة، ويقوموا بالعبادات، ولا يهتمّوا بالحياة والأمور المادّيّة، لا... الحياة الطيّبة تعني ذلك الشعب الذي يسعى ويعمل، ويبني، ويصل بالصناعة والتجارة والزراعة إلى القمّة، ويحقّق الإنجازات العلميّة والتقنيّة، ويحقّق أنواع التّطوّر كافة وعلى جميع الصعد، لكنّ قلبه في جميع هذه الحالات يكون مع الله، وتزداد معرفته بالله يومًا فيومًا".

### خصائص الحياة الطيّبة

مناقشة

بعد ما عرفتموه من كلام الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) عن الحياة الطيّبة؟

كيف تتخيّلون خصائص هذه الحياة؟

بطاقة مطالعة

**خصائص الحياة الطيّبة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التوحيد | الرفاه المادّي | التكامل المعنويّ |

**التوحيد،** هو الحاكم على الحياة، وله الدور الأساس في السير التكامليّ للأفراد والمجتمعات.

**لكن هذا التوحيد والإيمان به أين يمكن أن يوصل الإنسان؟ للانتفاعات الماديّة أم للانتفاعات المعنويّة؟**

**الجواب**

**"إنّ الإيمان بالله تعالى يمكّن الناس من الحصول على كلّ الأشياء التي يحتاجونها في حياتهم الماديّة، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾. كما يبرز دور الإيمان أيضًا في الاستقرار المعنويّ والروحيّ، والشعور بالأمن والطمأنينة، يقول القرآن الكريم: ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ\***[**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura5-aya16.html)**﴾".**

**.................**

"**الرفاه المادّيّ ليس بمعنى الترويج لروحيّة الاستهلاك، الذي هو واحدٌ من واردات الثقافة الغربيّة المشؤومة لنا، بل بمعنى أن يصل البلد من حيث البناء والعمران واستخراج المعادن والاستفادة من الثروات الطبيعيّة، وتأمين سلامة المجتمع وصحّته، والازدهار الاقتصاديّ، ورواج الإنتاج والتجارة بالاعتماد على طاقاتنا الذاتيّة وقوانا الإنسانيّة إلى حدٍّ مقبول، ويكون ذلك مترافقًا مع العلم والثقافة والتحقيق والتجربة، وانعدام الفقر والتخلّف".**

"**إنّ الإسلام نفسه الذي يدعو إلى اكتشاف الثروات الطبيعيّة، وإعمار الدنيا، والإمساك بالأسباب المادّيّة، وتسليح الذهن بالعلم، والتعرّف على الدنيا والطبيعة والمادّة والثروات واكتشافها واستثمارها؛ لأنّها ملكٌ لهم، يأمرهم بإنجاز هذه الأمور قربةً إلى الله، وعدم إغفال ذكر الله، وأداء جميع هذه الأمور على نحو العبادة".**

**كيف نصل إلى الحياة الطيبة؟**

**الجواب**

ممّا لا شكّ فيه أنّ الإسلام يقدّم لنا نمطًا من العيش يؤدّي إلى الحياة الطيّبة، وهذا النمط قائمٌ على أسسٍ أربعة هي: علاقة الإنسان مع خالقه، علاقته مع نفسه، علاقته مع الآخرين، وعلاقته بباقي المخلوقات (عمارة الأرض).

### الوصول إلى الحياة الطيبة؛ علاقة الإنسان مع خالقه

**هل أنت راضٍ عن علاقتك مع الله؟ هل تشعر بحضوره الدائم في جميع أوقاتك؟**

**هل تندم بشدّة عند قيامك بما لا يرضيه؟ هل تستشعر الشكر لله على نعمه عليك؟**

**هل تعيش الألم النفسيّ عند حالات الجفاء؟ هل تتفاعل روحيَّا عند قراءتك للأدعية؟**

# الوصول إلى الحياة الطيبة؛ علاقة الإنسان مع خالقه

|  |  |
| --- | --- |
| العلاقة بالخالق | برنامج عباديّ |

تقوم سعادة الإنسان واطمئنانه النفسيّ بالدرجة الأولى على علاقته بخالقه التي هي أساس صلاح علاقته بجميع ما حوله، وتتقوّم هذه العلاقة بالبرنامج العباديّ المتكامل.

**...............**

حضّر لنفسكَ برنامجًا عباديًّا واحتفظ به.